مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

دور الاقتصاد في بناء الثقة وتعزيز الهوية الوطنية

أ.د. هدى عباس قنبر (*)
أ.د. م. مياس ضياء باقر(*)

الملخص

يستعرض البحث إسهام الاقتصاد الوطني في بنـاء الثقة المجتمعية وتعزيـز الهوية الوطنية، موضحًا أن التنمية الاقتصادية المستدامة تؤدي إلى تحسـين مسـتوى المعيشـة وخلـق فرص العمل، مما يعزز شعور المواطنين بالاستقرار والانتمـاء. ويشـير البحث إلى أن اسـتثمارات الدولـة فـي البنيـة التحتيـة والخدمـات العامة تسـهم في تقويـة الثقة بين الأفراد ومؤسسـات الدولـة. ويناقش البحـث العلاقـة التفاعلية بين الاسـتقرار الاقتصـادي والهويـة الوطنيـة، وكيف يمكن للسياسـات الاقتصاديـة أن تعزز هذه العلاقة، مسـتفيدًا من أمثلـة محلية ودولية لدعم الاستراتيجيات التنموية . في العراق، تُعد محاولات تطوير الزراعة والسياحة والاستثمار في التعليـم والتدريب المهني خطوات رئيسـة نحو تعزيز الهوية الوطنية وتقوية المجتمع على المدى الطويل.

الكلمـات المفتاحية : الاقتصـاد ، الاقتصاد الوطني ، الثقة ، الهوية الوطنية .

المقدمة

تـؤدي التنميـة الاقتصاديـة دورًا حيويًا في تعزيز الهوية الوطنية وبناء الثقة الاجتماعية، إذ يعد الاقتصاد عاملاً أساسيًا في تحقيق الاستقرار والازدهار ، كمـا أن تحقيق التنمية الاقتصادية يسهم في رفع مسـتوى المعيشة، ويوفر فرص العمل، ويحسـن مـن جودة الحيـاة العامة، مما يعزز شعور الأفراد بالانتماء إلى وطنهم ويدعم

(*) جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
(*) جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
huda.abbas@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
mayas.dhiaa@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الهويــة الوطنية. كذلك، يســهم الاقتصاد القوي في تعزيز مكانة الدولة على الصعيدين الإقليمي والدولــي، مما يعــزز الثقة بين أفــراد المجتمع ويزيــد من تقديرهم للدور الــذي تقوم به الدولة فــي تحقيــق رفاهيتهــم، فضلا عن ذلك يســهم استثمار الدولة في القطاعات المختلفة في توفير بيئة متوازنة ومســتدامة للتنمية، مما يدعم الثقة بين الأفراد والمؤسســات، ويعزز من تماســك المجتمع ويعمق الشعور بالولاء للوطن .

إشكالية البحث

تتناول إشــكالية هذا البحــث العلاقة التفاعلية بين الاقتصاد والثقة والهوية الوطنية. يتســاءل البحــث عــن كيفية تأثير الاقتصــاد الوطني في تعزيــز الثقة بين الأفــراد ومؤسســات الدولة، وكيــف يمكــن لهذه الثقة أن تســهم فــي تعزيز الهوية الوطنية. هل يعزز الاستقرار الاقتصادي مشاعر الانتماء والاعتزاز بالوطن، أم أن هناك عوامل أخرى تؤدي دورًا في هذه العلاقة؟

ومــن ناحية أخرى، يســعى البحــث إلى فهم كيــف تســهم الهويــة الوطنية في تعزيــز النمو الاقتصــادي والاســتقرار. هل الهويــة الوطنية القويــة تــؤدي إلــى تحفيــز العمــل الجماعــي والالتــزام بالمبــادرات الاقتصاديــة، ومــن ثم تعزيز التنمية الاقتصادية؟

وعــلاوة علــى ذلك، يتــم التســاؤل عن دور السياســات الاقتصادية في تعزيز الثقة والهوية الوطنية، وكيف يمكن لصانعي القرار الاستفادة مــن هــذه العلاقــة لتحقيــق التنمية المســتدامة والاســتقرار الاجتماعــي. فــي النهاية، تســلط الإشــكالية الضــوء علــى أهميــة دراســة هذه العناصر بشكل متكامل لفهم التحديات والفرص التي تواجه المجتمعات في سعيها لتحقيق التنمية المستدامة.

أهمية البحث

يعــد موضوع "دور الاقتصاد فــي بناء الثقة وتعزيــز الهويــة الوطنية" ذا أهميــة بالغة في فهــم العلاقــات المعقدة بين التنميــة الاقتصادية واســتقرار المجتمعــات. فالاقتصــاد القــوي والمتــوازن يعزز من ثقــة المواطنين في قدرة الدولة على تحســين ظروفهم المعيشــية، حيث يســهم في تقليص نســب البطالة والفقر وتوفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتيــة. هذا التحســين فــي حياة الأفــراد يولّد لديهم شــعورًا بالفخر والانتماء، ويعزز هويتهم الوطنية.

كمــا أن الاقتصــاد المزدهر يعــزز من قدرة الدولة علــى مواجهة التحديات، مما يســهم في زيادة الثقة المتبادلة بين الأفراد والمؤسســات، وبيــن الدولــة والمجتمع. ويســاعد فــي تكوين صــورة إيجابية للوطن في أذهــان المواطنين، حيــث يرون في وطنهم بيئة قادرة على التطور والتقدم. علاوة على ذلك، تعزز الهوية الوطنية مــن طريق الاســتثمارات الوطنية والمشــاريع التي تحتفــي بالثقافــة والتــراث المحليين، مما يعمّق من شــعور المواطنيــن بالانتماء ويقوي الروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع المختلفة.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

وان العلاقة بين الاقتصاد الوطني والثقة وتعزيز الهوية الوطنية علاقة تفاعلية متعددة الأبعاد، إذ يؤثر كل من الاقتصاد والثقة والهوية الوطنية في بعضهم بشكل متبادل ومستمر. ففي الدول التي تتمتع باقتصاد قوي ومستقر، يشعر المواطنون بثقة أكبر في مستقبلهم وفي الدولة التي يعيشون فيها. وتعزز الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات العامة، مثل التعليم والصحة والنقل هذا الشعور؛ لأنها تعزز رفاهية المواطنين وجودة حياتهم، مما يرفع من درجة الولاء والانتماء للوطن.

اهداف البحث

أ- تحليل دور الاقتصاد في تعزيز الثقة المجتمعية عن طريق دراسة أثر الاستقرار الاقتصادي في ثقة المواطنين في مؤسسات الدولة.

ب- استقصاء العلاقة بين الاقتصاد والهوية الوطنية وبيان كيفية مساهمة الاقتصاد الوطني في تعزيز الهوية الوطنية .

ت- استعراض النماذج الدولية والعربية والمحلية: تحليل أمثلة ناجحة على الأصعدة الدولية والعربية والمحلية بشان دور الاقتصاد في تقوية الهوية الوطنية وزيادة الثقة بالمجتمع، وكيفية الاستفادة منها لدعم الاقتصاد الوطني.

ث- تقديم توصيات لصناع القرار: اقتراح إجراءات عملية لصناع القرار تركز على استعمال الاقتصاد كأداة لتعزيز الثقة الوطنية ودعم الهوية عن طريق سياسات ومشاريع تعزز الولاء والانتماء.

الدراسات السابقة

توجد عدة دراسات تناولت هذا الموضوع نذكر منها :

تشير دراسة بشأن العلاقة بين الهوية الوطنية والتنمية الاقتصادية إلى أن زيادة معدلات النمو الاقتصادي تُترجم إلى ثقة أقوى في الدولة، خاصة عندما يتم استثمار هذه الموارد في تحسين الخدمات العامة وتعزيز التماسك الاجتماعي، ما يجعل المواطنين يشعرون بأن الحكومة تعمل لصالحهم[١] .

و في جانب آخر، تشير دراسات أخرى إلى أن السياسات الاقتصادية الوطنية مثل دعم الصناعات المحلية والتراث الثقافي يمكن أن تعزز من الهوية الثقافية والوطنية ؛ لأن مثل هذه السياسات تؤكد للمواطنين أن هويتهم وتاريخهم هما جزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الوطنية، كما حدث في بعض الدول الأوروبية التي اتبعت سياسات تركز على الاستثمار في قطاعات تشجع الاستقلال الاقتصادي وتعزز الروابط الثقافية والاجتماعية [٢].

ودراسة عن التاريخ بوصفه أداة لتعزيز الهوية الوطنية (قراءة في رسائل فضل الأندلس)، تدور بشأن توظيف التاريخ في تعزيز الهوية الوطنية، ذلك أن دراسة التاريخ تهدف في وجه من أوجهها الى تحسين واقع (الأمم) و(الدول) وتعزيز (الهوية الوطنية) بكل ما تحمله هذه المفردة (العنوان) من فهم شمولي ينطوي على معاني (الانتماء والفخر

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

والـولاء والبذل والتضحيـة والاعتزاز)، وهذا ما تناولـه المحور الاول من هذا البحث. وعلى الجانب الآخـر، تناول حالـة تطبيقية كأنموذج لهـذه المعانـي المذكورة آنفـاً ، فإن الرسـائل المتعـددة التي ضمتها كتب التاريخ الأندلسـي، والتـي حملـت عنـوان (رسـالة فـي فضـل الأندلس)، يمكن عدّها شـكلاً من أشكال الكتابة التاريخيـة التي تنمي المعاني التي تحدثنا عنها، وحاول الباحث اسـتعراض المضامين المتعلقة به عـن طريق المحورين الآتيين: أولاً: بشـأن التاريخ والهوية. ثانياً: الفضائل وتعزيز الهوية الأندلسية[٣].

المبحث الاول

التعريف بمصطلحات العنوان وبيان أهميتها

اولاً: تعريف الثقة

عرفـت الثقـة لغةً فـي معجم لسـان العرب علـى أنها تشـتق مـن الجذر "وثـق"، ويُقصد بهـا الاطمئنـان والاعتمـاد علـى شـخص أو شـيء نتيجة للتجارب والمواقف السـابقة التي أظهرت الصدق والثبات. الثقة تُسـتعمل للتعبير عـن الاعتماد والأمـان المتبادل فـي العلاقات الإنسانية، سواء أكانت بين الأفراد أم بين الفرد ومؤسسـات الدولة. ويشير المعجم إلى أن الثقة تعـزز الاسـتقرار والأمـان فـي المجتمع عن طريق تعزيـز العلاقات المبنيـة على الاعتماد المتبادل [٤].

والثقـة هي سـمة من السـمات سـهلة الهدم صعبة البناء وإن اعتماد منطق الثقة في الإدارة لا يأتي بقرار أو أمر إداري أو أمنية شـخصية، بقـدر ما يأتي بتعزيز القيم والسـلوك الأخلاقي الصحيح [٥].

تعـرف الثقة فـي العلاقات بين النـاس بأنها الإيمـان القوي والراسـخ بمصداقيـة أو حقيقة شـخص مـا، أو امتلاكـه القـوة والقـدرة على شـيء ما، وفي العـادة وعندما ينعـدم وجودها يتمثـل حصول ذلك في وجـود حواجز مرتفعة بيـن بعضهم البعض، مما يـؤدي للوصول إلى مصيـر مليء بالوحـدة والشـعور بالانعزالية؛ لأن عدم الثقة فـي الناس ينتهي بعدم القدرة في الحفاظ على العلاقات، وإذا وثق الشخص كثيراً بالآخريـن ، فإن ذلك يمكـن أن يؤدي به للكثير من خيبات الأمل [٦].

والثقـة مصطلح يصعب تحديـده ؛ لأنه يبدو شـيئاً لا يمكـن ملاحظته إلا عند افتقـاده، فعند غيابه يشـعر الشخص بالتشـكيك في الآخرين، ولا يسـتطيع أن يعرف تماماً ما يشعر به الناس اتجاهه، ومن ثم قد لا يدرك الدوافع والأفكار أو حتى ماهية المستقبل، حتى أن المشاعر الخاصة تبقى محجوبة بشـكل جزئي عن الإنسـان وقد يشـعر بسـبب عدم وجودها بالقلق وعدم تحقق السعادة.

تعريـف الثقة مـن المنظـور الاجتماعي:
تُعـرف الثقـة فـي العلاقـات الاجتماعية على أنها "الإيمـان بصدق ونزاهة الآخرين"، وتعد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

عنصرًا حيويًا في بناء التفاعل الاجتماعي ودعم التعـاون بين الأفـراد.. يرى علمـاء الاجتماع أن الثقة تسـهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتقليل النزاعات وتعميق الانتماء المجتمعي[٧].

والثقة في علـم النفس: على وفـق علماء النفـس، تُعـرف الثقة بأنهـا "الإيمـان بتوافر الأمان والدعم من الآخرين"، وتعد جزءًا مهمًا من الصحة النفسـية، إذ تقلل من مشاعر القلق والخـوف بين الأفراد وتسـاعدهم فـي تكوين علاقات صحية[٨] .

الثقة في الاقتصاد: تُعد الثقة ركيزة أساسـية في الاقتصاد، إذ تُعرف بأنها "الاعتماد المتبادل بين الأطراف المختلفة لتحقيق مصالح اقتصادية مشـتركة"، فهي تساعد في بناء أسواق مستقرة وتعزيز الاستثمارات [٩] .

وتعـرف الباحثتـان الثقـة : بأنهـا حالـة نفسـية واجتماعية تتجسـد في اطمئنان الأفراد واعتمادهـم المتبـادل علـى صـدق وموثوقية الآخريـن، سـواء فـي العلاقات الشـخصية أو المؤسسـية أو الاقتصاديـة، بنـاءً على تجارب سـابقة ومواقـف ثابتة تؤكـد الأمـان والأمانة المتبادلة.

أنواع الثقة

يمكـن تصنيف الثقـة إلى عدة أنواع حسـب السياق والتفاعل:

أ-الثقة الشـخصية: هي الثقة التي تنشـأ بين الأفراد في إطار العلاقات الشخصية المباشرة، مثـل الأصدقـاء والعائلة. ترتكز علـى معرفة سلوكيات الآخر وتجارب التعامل معه [١٠].

ب- الثقة المؤسسـية: تشـير إلى الثقة التي يتمتـع بهـا الأفـراد تجـاه المؤسسـات العامة والخاصـة، مثل الحكومـات، والمنظمات غير الربحيـة، والشـركات. تعـد هـذه الثقـة مهمة لضمـان امتثـال المواطنيـن للقوانيـن وزيادة التعاون في إطار العمل المؤسسي [١١].

ت- الثقة المجتمعية: هي الثقة السائدة داخل المجتمع، وتعتمد على القيم المشتركة والعادات الثقافيـة. تعد ضرورية لبناء تماسـك اجتماعي وتقليل النزاعات داخل المجتمع[١٢].

ث- الثقة الاقتصادية: تعتمـد على الثقة بين الأفـراد والمؤسسـات داخـل السـوق، إذ إنها تؤدي دورًا مهمًا في تسـهيل التبادلات التجارية وتعزيز الاستثمارات [١٣] .

أهمية الثقة

الثقة تؤدي دورا محوريًا في بناء المجتمعات وتحقيـق التنمية المسـتدامة، ويمكـن تلخيص أهميتها في النقاط الآتية:

أ- تعزيـز العلاقـات الاجتماعية: تعـد الثقة حجـر الزاوية فـي بناء العلاقـات بين الأفراد، حيث تسهم في خلق بيئة من التعاون والاحترام

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المتبـادل. عندما يشـعر الأفراد بالثقـة، يزداد مسـتوى التفاعـل الاجتماعـي، مما يسـهم في تعزيز التماسك المجتمعي الاقتصادي: الثقة في المؤسسـات الحكومية والأسـواق المالية تعزز الاسـتثمارات والمبـادرات الاقتصادية. عندما يشـعر المسـتثمرون والشـروة أن بيئة الأعمال موثوقـة، فإنهم يكونون أكثر ميلًا للاسـتثمار، مما يعزز النمو الاقتصادي[١٤].

ب- تحقيـق الأمـن للقيادة والمؤسسـات الحكومية: تسهم في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعـي. فالـدول التـي تتمتـع بمسـتوى عـالٍ من الثقة بين حكومتها وشـعبها تكون أقل عرضة للنزاعات والأزمات[١٥].

ت-دعـم التغيير الإيجابي: عنـد تمكينهم في إحـداث التغييـر، فإنهم يكونون أكثر اسـتعدادًا للمشـاركة في المبادرات المجتمعية والسياسية. الثقـة تعـزز مـن مشـاركة المواطنيـن فـي العمليـات الديمقراطيـة وتدعم جهـود التغيير الاجتماعي[١٦].

العوامل المؤثرة في بناء الثقة

تشمل عدة جوانب تفاعلية، وتعد أساسية في تطوير الثقة سـواء بالنفس أو تجاه المؤسسـات والمجتمع. ونذكر منها [١٧]:

أ-البيئـة المحيطة والدعـم الاجتماعي: إن الدعم مـن العائلة والأصدقـاء والزملاء يؤدي دوراً كبيراً في بناء الثقة، إذ يسـاعد في تعزيز الشـعور بالأمان والانتماء، فوجود بيئة داعمة تحفـز علـى التطـور وتقديـم التغذيـة الناجعة الإيجابية يسهم في بناء ثقة قوية.

ب-التحديـات والتعلم من التجارب: مواجهة التحديات والخروج من منطقة الراحة يمكن أن يزيد من الثقة، فالتجارب الصعبة تتيح الفرصة لتعلم دروس قيمة، مما يعزز من ثقة الشـخص بنفسـه وقدرتـه علـى مواجهـة الصعوبـات المسـتقبلية. من جهة أخرى، فإنَّ قبول الفشـل كجـزء من عملية النمو يسـهم أيضًا في تطوير الثقة.

ت- الاسـتقرار الاقتصـادي والاجتماعي: الاستقرار على مسـتوى الفرد والمجتمع يعزز الثقة في المسـتقبل وفي قدرة المؤسسـات على تلبية الحاجات الأساسية. فالظروف الاقتصادية المسـتقرة تشـعر الأفراد بالأمـان المادي، مما يعزز ثقتهم في المجتمع والحكومة ويسـهم في تحقيق الرضا الاجتماعي والنفسي .

ثانياً: تعريف الاقتصاد

القَصدَ: الوسـط بين الطرفين، والقَصدُ: إتيان الشـيء، والقَصد: في الشـيء خلاف الإفراط، وهـو ما بين الإسـراف والتقتيـر، والقصد في المعيشـة أن لا يسـرف ولا يُقتّر.» يُقال: فُلان مقتصدٌ في النفقة[١٨].

علم الاقتصاد هو علم اجتماعي يهتم بدراسـة سـلوك الإنسـان الخـاص باسـتغلال الموارد الاقتصادية النادرة بهدف تحقيق أقصى إشـباع ممكن لحاجاته المختلفة[١٩].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ويعـرف الاقتصاد كعلـم اجتماعي: بأنه علم اجتماعي يدرس كيفية استعمال الأفراد والدول للموارد المحـدودة لتلبية حاجاتهـم ورغباتهم. ويركز على تحليل السـلوك الاقتصادي للأفراد والمؤسسات وكيفية اتخاذ القرارات الاقتصادية لتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة [٢٠].

ويعرف الاقتصاد من منظور الحلول العلمية: يعد وسـيلة لحل المشكلات عن طريق الاعتماد علـى منهـج علمي يقـوم على تحليـل البيانات وتطبيـق النظريـات الاقتصادية. فهـو يتناول قضايا مثل العمالة والإنتاج وتوزيع الثروة[٢١].

ويعـرف الاقتصاد من الناحيـة التطبيقية: بأنه دراسـة كيفية تحقيـق التوازن بين العرض والطلـب وكيفيـة تخصيـص المـوارد بيـن الاسـتعمالات البديلـة. وهو يشـمل تحليل آثار السياسـات الاقتصادية على النمـو الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية [٢٢].

ويعـرف الاقتصـاد في سـياق تاريخي بأنه دراسة تاريخية لأشكال الإنتاج المختلفة والنظم الاقتصاديـة التي تطورت عبر الزمن، بما في ذلك النظام المشاعي، الإقطاعي، الاشتراكي، والرأسـمالي. ويـدرس كيـف تتفاعـل هـذه النظم مـع الحاجات الاجتماعيـة والاقتصادية للناس[٢٣].

وتعرف الباحثتان الاقتصاد بأنه علم اجتماعي يدرس كيفيـة إدارة الموارد المحـدودة لتحقيق الأغراض المختلفة للأفراد والمجتمعات. يشمل ذلك تحليل السلوك الاقتصادي واتخاذ القرارات المتعلقة بالإنتاج، التوزيع، والاستهلاك، فضلاً عن استكشاف كيفية تفاعل الأنظمة الاقتصادية المختلفة وتأثير السياسات الاقتصادية في النمو والرفاهية الاجتماعية.

أهمية الاقتصاد

تتجلـى في العديد من الجوانب الأساسـية التي تؤثر في الأفراد والمجتمعات. إليك شرحًا مفصلاً مع أمثلة:

أ- تخصيص الموارد: الاقتصاد يسـاعد في تحديـد كيفية توزيـع الموارد المحـدودة (مثل الوقت، المال، والعمالة) بشكل فعّال. على سبيل المثـال، إذا كانت الدولة تعاني نقصا في المياه، فإن معرفة كيفيـة تخصيص هذه الموارد يمكن أن تـؤدي إلى تحسـين الزراعـة وتوفير المياه للشرب.

ب-النمو والاسـتقرار: يسـهم الاقتصاد في تحقيق نمو اقتصادي مستدام. على سبيل المثال، عندما تسـتثمر الحكومة فـي البنية التحتية مثل الطـرق والمواصـلات، فهـذا يسـهم في خلق وظائـف جديدة وزيـادة الإنتاجية، مما يحسـن مستوى المعيشة.

ت- تحليل السياسـات: يساعد في تقييم تأثير السياسـات الاقتصادية في المجتمع. على سبيل المثـال، يمكـن للحكومـة اسـتعمال تحليـلات اقتصاديـة لفهم كيف سـتؤثر زيـادة الضرائب على دخل الأسر والإنفاق الاستهلاكي.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ث-التخطيـــط المالي وإدارة المخاطر: يعزز الاقتصـــاد من القـدرة علـى التخطيـط المالي الفعّال. فالشـركات تسـتعمل مبـادئ الاقتصاد لتقدير تكاليف الإنتاج، مما يساعدها على تحديد الأسعار وتحقيق الأرباح.

ج- ومـن الأمثلـة العمليـة علـى أهميـة الاقتصـاد هو النمـو الاقتصادي فـي الصين الذي شهد تحولًا اقتصاديًا هائلًا من الاقتصاد المخطـط إلـى الاقتصـاد السـوقي، مما أدى إلـى زيادة كبيرة في الناتـج المحلي الإجمالي وتحسـين مستوى المعيشة لمئات الملايين من الأشـخاص. والأزمـات الاقتصاديـة في عام ٢٠٠٨، أظهـرت أهمية فهم الاقتصاد لتجنب الأزمات المستقبلية عن طريق وضع سياسات نقدية ومالية مناسبة[٢٤].

ثالثاً: تعريف الهوية الوطنية

الهويـة الوطنية، لغويًا، تشـير إلى مجموعة من الخصائص التي تميز شـعبًا معينًا وتربطهم بـأرض، لغـة، ثقافـة، وتاريخ مشـترك. وهي مشـتقة من كلمة «هـو»، التي تعنـي الذات أو حقيقة الشيء. تشـير الهوية الوطنية اصطلاحًا إلى الشـعور بالانتماء إلـى وطن معين، ويعبر عنهـا بمجموعة من العناصر كالجنس، واللغة، والدين، والثقافة المشـتركة التي تشكل مشاعر الانتمـاء للمجتمع الوطني وتعزز التضامن بين أفراده [٢٥].

ومـن الناحيـة التاريخيـة، تتشـكل الهويـة الوطنيـة مع تطـور الـدول القومية، إذ يسـهم التاريخ المشترك، مثل الانتصارات أو الأزمات الوطنيـة، في بناء هذه الهوية عبر الزمن. تُبرز الهوية الوطنية عن طريـق عوامل كاللغة التي تسـتعمل للتواصل، والتعليم الـذي ينقل الثقافة المحليـة، والرموز الوطنيـة التي تجمع الأفراد ضمـن إطـار موحـد (مثـل الأعيـاد الوطنية والرموز التاريخية) [٢٦].

وتعـرف الباحثتـان الهويـة الوطنيـة بأنهـا الشـعور بالانتمـاء والانتمـاء المشـترك الذي يربط الأفراد بوطنهم ومجتمعهم عبر مجموعة من العوامل المشـتركة، مثـل اللغة، والتاريخ، والقيـم الثقافية، والرموز الوطنية. تعمل الهوية الوطنية كإطار يجمع بين الأفراد ويشكل أساسًا للشعور بالانتماء والتضامن، ويعزز التفاني في الحفاظ على الثقافة الوطنية والدفاع عنها.

عناصر الهوية الوطنية

تشـمل عناصر الهوية الوطنية عدة مكونات أساسـية تربط أفراد المجتمـع بعضهم ببعض، بـدءًا من الموقع الجغرافي الـذي يجمع الأفراد ضمن حـدود جغرافية محددة تسـهم في تحديد الهوية الوطنية. والتاريخ المشـترك يعد عاملًا رئيسـيًا؛ فهو يشـمل الأحـداث التاريخية التي عاشها الأجداد والتي صقلت هوية هذا المجتمع من طريق تجاربه وتحدياته.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ويسهم النظام الاقتصادي في تعزيز الهوية الوطنية من طريق نظام مالي واحد يوحّد عمليات التجارة والاستهلاك، كنظام العملات الموحد والتسعيرات المتقاربة للسلع الأساسية. أما العلم الوطني يعد رمزًا ماديًا ومعنويًا يعبر عن الوحدة والهوية المشتركة، بألوان وتصميم يعكس الخصوصية الوطنية ويعزز الشعور بالانتماء.

علاوة على ذلك، يتمتع أفراد الهوية الوطنية بالحقوق المشتركة، مثل الحق في التعليم، وحق التعبير، وحق الحياة بكرامة، وهي حقوق توحد الشعور بالهوية الوطنية. وأخيرًا، الواجبات المشتركة تؤدي دورًا في تعزيز الانتماء، إذ يتحمل كل من الأفراد والمؤسسات مسؤوليات معينة، كخدمات التعليم، الصحة، والبنية التحتية، ما يعزز من قيم التعاون والتكاتف الوطني لخدمة المجتمع[٢٧].

العلاقة بين الاقتصاد والثقة

تتسم العلاقة بين الاقتصاد الوطني والثقة وتعزيز الهوية الوطنية بأنها تفاعلية ومتعددة الأبعاد، إذ يؤثر كل عنصر منها في الآخر بشكل متبادل ومستمر. فعندما يكون الاقتصاد الوطني قويًا ومستقرًا، يشعر المواطنون بالثقة في مستقبلهم ومجتمعهم، مما يعزز شعورهم بالانتماء والاعتزاز بهويتهم الوطنية. ويوفر الاقتصاد القوي فرص عمل مستدامة، ويحد من نسب الفقر والبطالة، مما يرفع مستوى المعيشة ويقوي الروابط الاجتماعية، ويشعر الأفراد بأن الدولة تهتم بتحقيق رفاهيتهم.

وفضلا عن ذلك، تؤدي سياسات الاستثمار في البنية التحتية والخدمات العامة، كالتعليم والصحة والمواصلات، إلى تحسين جودة الحياة اليومية للمواطنين، مما يولد لديهم شعورًا بالولاء للوطن ويعمق احترامهم للجهود الحكومية. كما أن المشاريع الاقتصادية التي تركز على التراث الوطني والصناعات المحلية تعزز الهوية الثقافية، حيث يشعر الأفراد بأن ثقافتهم وتاريخهم جزء من التقدم العام.

وأما الثقة، فهي تنمو حين يكون الاقتصاد مستقرًا وقادرًا على تلبية حاجات المواطنين، مما يؤدي إلى تحسين علاقة الأفراد بالمؤسسات الحكومية ويجعلهم يشعرون بالأمان المالي والاجتماعي. ومن ثم، يمكن القول إن الاقتصاد الوطني المزدهر لا يعزز الثقة فقط، بل يكون أيضًا أساسًا قويًا لتعميق الهوية الوطنية من طريق تعزيز الروابط الاجتماعية والشعور بالاستقرار والانتماء[٢٨].

تأثير الهوية الوطنية في الاقتصاد

تؤثر الهوية الوطنية في الاقتصاد بشكل مباشر وغير مباشر من طريق دورها في توجيه سلوكيات الأفراد وتحفيزهم على تحقيق الأهداف الاقتصادية. تتضمن الهوية الوطنية مشاعر الانتماء والتضامن بين المواطنين، مما يشجعهم على دعم الصناعات المحلية

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

والاستثمار في موارد البلاد، وهذا يؤدي الى تعزيز الاقتصاد الوطني. فعلى سبيل المثال، البلدان التي تتمتع بشعور قوي بالهوية الوطنية مثل اليابان وكوريا الجنوبية تشهد تأثيرات إيجابية في اقتصادهما، إذ يميل الأفراد لدعم منتجاتهم المحلية والعمل بتفانٍ أكبر لتحقيق النمو الاقتصادي.

وان الهوية الوطنية تعزز أيضًا الثقة في المؤسسات الوطنية، مما يزيد من المشاركة في الأنشطة الاقتصادية كالتجارة والسياحة المحلية والاستثمارات، حيث ينعكس هذا الإحساس بالثقة في رفع مستوى الاستهلاك والاستثمار، كما أنه يدعم استدامة المشاريع المتعلقة بالتراث الثقافي والصناعات التقليدية، والتي تعد من ركائز الاقتصادات المحلية. ففي بعض الدول، يتم التركيز على تعزيز الهوية الوطنية من طريق تطوير قطاع الترفيه، والذي بدوره أسهم في تنشيط الاقتصاد عبر جذب السياحة الداخلية ودعم قطاعات اقتصادية متعددة مثل الترفيه، والمواصلات، والتجارة [٢٩].

وان وعي المواطنين بالهوية الوطنية واعتزازهم بها يجعلهم يميلون إلى الالتزام بواجباتهم المدنية ودفع الضرائب والمشاركة في المشاريع التنموية، مما يعزز من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ويزيد من فرص استقطاب الاستثمارات الأجنبية التي تبحث عن أسواق مستقرة ومتماسكة على الصعيد الوطني.

المبحث الثاني

دور الاقتصاد الوطني وأهميته في تشكيل ركائز الاستقرار والنمو في المجتمع

الاقتصاد الوطني هو النظام الاقتصادي الذي يعبر عن الأنشطة الاقتصادية التي تحدث ضمن حدود دولة معينة، بما في ذلك الإنتاج، الاستهلاك، التوزيع، والتبادل. يشمل هذا النظام القطاعات الاقتصادية كافة، مثل الزراعة، الصناعة، والخدمات، ويعكس أداء الاقتصاد من طريق مؤشرات مثل الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، والتضخم. وتكمن أهمية الاقتصاد الوطني في :

أ- توفير الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي: يعد الاقتصاد الوطني أساسًا لاستقرار المجتمع. فعندما يكون الاقتصاد قويًا ومستقرًا، فإن ذلك يسهم في تقليل معدلات البطالة والفقر، مما يعزز من مستوى المعيشة. كما أن استقرار الأسعار وحركة الأسواق يعززان من ثقة المواطنين في الحكومة والمؤسسات العامة، مما يسهم في بناء بيئة اجتماعية متماسكة مستدامة .

ب- تحقيق التنمية المستدامة : يؤدي الاقتصاد الوطني دورًا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة عن طريق استثمار الموارد بشكل فعال، مما يؤدي إلى تحسين البنية التحتية، التعليم، والصحة. وتسهم هذه الاستثمارات في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الكفاءة الإنتاجية، مما يسهم في نمو مستدام على المدى الطويل .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ت-تعزيز الهوية : يرتبط الاقتصاد الوطني ارتباطًا وثيقًا بالهوية الوطنية. فعندما يحقق المواطنون فوائد اقتصادية عن طريق الأنشطة المحلية، مثل دعم المنتجات الوطنية أو العمل في المشاريع المحلية، فإن ذلك يعزز من شعورهم بالانتماء والاعتزاز بوطنهم. كما تسهم المشاريع الاقتصادية الكبرى، مثل تطوير البنية التحتية والمبادرات الثقافية، في تعزيز الهوية الوطنية وتعزيز الروابط الاجتماعية.

ث- تعزيز الابتكار: يعمل الاقتصاد الوطني في تعزيز الابتكار عن طريق دعم البحث والتطوير وتوفير بيئة مناسبة للشركات الناشئة. وان الابتكار يعد محركًا رئيسا للنمو الاقتصادي، إذ يؤدي إلى تحسين المنتجات والخدمات وزيادة الإنتاج، مما يعزز من تنافس الاقتصاد على الصعيدين المحلي والدولي(٣٠).

تأثير الاقتصاد في بناء الثقة المجتمعية

يعد الاقتصاد من العوامل الأساسية التي تسهم في بناء الثقة المجتمعية، إذ تؤدي العناصر الاقتصادية دورًا كبيرًا في تحديد كيفية تفاعل الأفراد مع مؤسسات الدولة ومع بعضهم البعض. إليك بعض الطرق التي يظهر بها هذا التأثير:

أ-الاستقرار الاقتصادي: عندما يكون الاقتصاد مستقرًا، ينخفض مستوى القلق لدى الأفراد بشأن مستقبلهم المالي. يؤدي ذلك إلى تعزيز الثقة في المؤسسات الحكومية والاقتصادية. على سبيل المثال، تشير الدراسات إلى أن الدول ذات معدلات بطالة منخفضة ونمو اقتصادي مستدام، مثل سويسرا، تتمتع بمستوى عالٍ من الثقة بين المواطنين في المؤسسات الحكومية.

ب-فرص العمل المستدامة : تؤدي إلى تعزيز الثقة في المجتمع. عندما يشعر المواطنون بأن لديهم فرص عمل جيدة ومستقرة، فإن ذلك يزيد من شعورهم بالأمان ويعزز انتماءهم. على وفقً تقرير من منظمة العمل الدولية، فإن وجود سوق عمل نشط وقوي يمكن أن يسهم في بناء ثقة المجتمع بشكل كبير .

ت-التوزيع العادل : يمكن أن تؤثر السياسات الاقتصادية التي تهدف إلى تقليل الفجوة بين الطبقات الاجتماعية في الثقة المجتمعية. فالدول التي تتبنى سياسات توزيع عادلة، مثل الدول الاسكندنافية، غالبًا ما تشهد مستويات أعلى من الثقة بين المواطنين، حيث يشعر الأفراد بأن الحكومة تعمل لمصلحتهم العامة .

ث-استثمار المشاريع: المشاريع التي تستثمر في البنية التحتية المحلية أو في تطوير المجتمعات المحلية تُعزز من شعور الأفراد بالانتماء والثقة في مؤسساتهم. فعلى سبيل المثال، أظهرت العديد من الدراسات أن المجتمعات التي تستثمر في تطوير البنية التحتية تشهد زيادة في الثقة العامة بالمؤسسات بسبب تحسين جودة الحياة (٣١).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

دور الاقتصاد في تعزيز الهوية الوطنية

تُعد الهوية الوطنية من أهم العناصر التي تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والاستقرار في المجتمعات، وتؤدي العوامل الاقتصادية دورًا حيويًا في تشكيل وتقوية الهوية الوطنية بطرائق متعددة، منها[٣٢]:

أ- دعم الصناعات المحلية والتراث الثقافي: يؤثر الاقتصاد في تعزيز الهوية الوطنية عن طريق دعم الصناعات المحلية والتراث الثقافي. فمن طريق تمويل المشاريع الإنتاجية والفنية، يمكن للاقتصاد أن يعزز من القيم الثقافية والتاريخية، مما يسهم في خلق شعور بالفخر والانتماء. فعلى سبيل المثال، مشاريع إعادة تأهيل المعالم التاريخية والتراثية تعد وسيلة فاعلة لتعزيز الهوية الوطنية من طريق ربط الأفراد بتاريخهم وثقافتهم.

ب- استثمارات البنية التحتية: عندما تُعطى الأولوية لتطوير الطرق والمدارس والمستشفيات، يُظهر ذلك التزام الحكومة تجاه رفاهية المواطنين، مما يزيد من شعورهم بالانتماء والولاء لوطنهم. فقد أظهرت الدراسات أن المجتمعات التي تستفيد من تحسينات البنية التحتية تُظهر زيادة في التفاعل المجتمعي والثقة بين الأفراد والدولة.

ت- دعم الوظائف المحلية: تعمل الوظائف المحلية على تعزيز الهوية الوطنية، إذ يشعر الأفراد بالانتماء عندما يكونون جزءًا من الاقتصاد المحلي. فدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة يُعد وسيلة لتعزيز الهوية، إذ يُعزز العمل المحلي من الروابط الاجتماعية ويخلق شعورًا بالفخر بين العاملين.

ث- التعليم الاقتصادي: يؤدي التعليم الاقتصادي دورًا أساسيًا في تعزيز الهوية الوطنية من طريق توعية الأفراد بأهمية المشاركة الاقتصادية. يتعلم المواطنون كيفية مساهمتهم في الاقتصاد، مما يُعزز من شعورهم بالمسؤولية تجاه وطنهم. فبرامج التعليم الاقتصادي التي تُركز على الهوية الوطنية تعد فاعلة في تعزيز القيم الوطنية وتحفيز المشاركة المجتمعية.

ويتضح مما سبق أن الاقتصاد له تأثير في الهوية الوطنية عن طريق دعم الثقافة المحلية، تحسين البنية التحتية، توفير الفرص الاقتصادية، وزيادة الوعي. يعكس هذا التفاعل بين الاقتصاد والهوية الوطنية كيف يمكن للعوامل الاقتصادية أن تعزز من الروابط الاجتماعية وتعزز من الشعور بالانتماء.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

المبحث الثالث

التجارب الدولية والمحلية في استعمال الاقتصاد لتعزيز الهوية الوطني والثقة المجتمعية

التجارب الدولية نذكر منها :

أ. تجربة اليابان: التي تعد مثالًا بارزًا على كيفية استعمال الاقتصاد لتعزيز الهوية الوطنية والثقة المجتمعية. بعد الحرب العالمية الثانية، استثمرت اليابان بشكل كبير في تطوير بنيتها التحتية وتعزيز الصناعات المحلية. عن طريق الدعم الحكومي للصناعات مثل السيارات والإلكترونيات، فقد تمكّنت اليابان من بناء اقتصاد قوي. هذا النمو الاقتصادي ساعد في خلق شعور بالفخر والانتماء بين المواطنين، إذ أصبح "صنع في اليابان" رمزًا للجودة والابتكار[٣٣].

ب. تجربة كوريا الجنوبية : تُظهر كيف يمكن للاقتصاد أن يؤدي دورا في بناء الثقة الوطنية ففي العقود الماضية، أظهرت كوريا الجنوبية نمواً اقتصادياً مذهلاً عن طريق تعزيز الابتكار وتصدير التكنولوجيا. أدت هذه التغيرات إلى تعزيز الشعور بالانتماء والفخر القومي، إذ يعد المواطنون جزءًا من نهضة وطنية[٣٤].

ت- التجربة الأمريكية : تعزيز الهوية عن طريق الابتكار والنمو الاقتصادي الولايات المتحدة تمثل نموذجًا ملهمًا لكيفية استعمال الاقتصاد لتعزيز الهوية الوطنية. فعن طريق الابتكار والتكنولوجيا، أصبحت أمريكا مركزًا عالميًا للبحث والتطوير. **مثلا**، تسعى مبادرة «America Competes» إلى تعزيز الاستثمارات في التكنولوجيا والابتكار، مما يعكس الهوية الوطنية من طريق التقدم العلمي والتقني. هذه الجهود تهدف إلى تعزيز مكانة الولايات المتحدة كقوة اقتصادية عالمية، مما يزيد من فخر المواطنين بالانتماء لبلد يتميز بالابتكار[٣٥]. وتستعمل الحكومة الفيدرالية والمحلية البرامج الاقتصادية لتعزيز الهوية الوطنية عبر تنمية المجتمعات المحلية. من طريق مبادرات مثل «Main Street Program»، يتم دعم المشاريع الصغيرة والتجارة المحلية، مما يعزز الانتماء والهوية الوطنية لدى المواطنين [٣٦].

ث- التجربة البريطانية : بريطانيا تستعمل الاقتصاد لتعزيز الهوية الثقافية والهوية الوطنية من طريق استثمارها في الفنون والثقافة. تدعم الحكومة البريطانية الفنون من طريق مشاريع مثل «Creative Industries Sector Deal»، الذي يعزز الابتكار في الفنون والثقافة. ودعم الصناعات المحلية تسعى الحكومة البريطانية أيضًا إلى تعزيز الهوية الوطنية من طريق دعم الصناعات المحلية. من طريق مبادرة «Made in Britain»، يتم تعزيز المنتجات المحلية وزيادة الوعي بها، مما يعزز من فخر المواطنين بتراثهم الثقافي[٣٧].

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ج- تجربة سنغافورة: تعد واحدة من أبرز الأمثلة العالمية على كيفية استعمال الاقتصاد كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية وبناء الثقة المجتمعية. وضعت خططًا اقتصادية تعتمد على تنويع الاقتصاد والاستثمار في مجالات مثل التكنولوجيا والخدمات المالية والبنية التحتية المتطورة. ساعدت هذه السياسات في خلق بيئة مستقرة وموثوقة للمستثمرين والمواطنين، مما عزز ثقة الشعب في الحكومة والمؤسسات الاقتصادية. على سبيل المثال، يعد ميناء سنغافورة واحدًا من أكثر الموانئ ازدحامًا وأهمية في العالم، مما جعلها مركزًا تجاريًا دوليًا. والنظام التعليمي في سنغافورة مصمم لتشجيع روح الانتماء والوحدة الوطنية بين مواطنيها، مع التركيز على القيم مثل الانضباط والعمل الجاد. فضلا عن ذلك، شجعت الحكومة التعددية الثقافية والاحترام المتبادل، مما اسهم في بناء هوية وطنية قوية رغم تنوع السكان. كما عززت برامج مثل «National Service» الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، حيث يُطلب من جميع الذكور أداء الخدمة العسكرية، مما يعزز الترابط الاجتماعي والانتماء[٣٨].

التجارب العربية نذكر منها :

أ. دولة الإمارات العربية المتحدة : تسعى إلى بناء هوية وطنية قوية عن طريق اقتصادها المتنوع. تمكّنت الحكومة من تعزيز القطاعات المختلفة مثل السياحة، والطيران، والتكنولوجيا. والمبادرات مثل "عام زايد" و"رؤية الإمارات ٢٠٢١" تُعزز من شعور الهوية الوطنية بين المواطنين والمقيمين. تسهم هذه السياسات في خلق بيئة يُعبر فيها الأفراد عن ولائهم وارتباطهم بالوطن[٣٩].

ب. المملكة العربية السعودية : تعمل على رؤية ٢٠٣٠ لتقليل الاعتماد على النفط وتعزيز التنوع الاقتصادي. هذا التحول يهدف إلى تحسين مستوى المعيشة وتعزيز الهوية الوطنية عن طريق توفير فرص العمل وتعزيز الثقافة المحلية. واعتماد البرامج مثل "الهيئة العامة للترفيه" تعزز من الهوية الثقافية والمجتمعية[٤٠].

ت- التجربة المصرية: سعت مصر الى تنمية البنية التحتية حيث استثمرت بشكل كبير في مشاريع تنمية البنية التحتية لتعزيز الهوية الوطنية. مثال على ذلك مشروع قناة السويس الجديدة، الذي تم افتتاحه في عام ٢٠١٥. هذا المشروع ليس فقط له أهمية اقتصادية، بل يعزز من الهوية الوطنية عن طريق إعطاء المصريين شعورًا بالفخر والانتماء، إذ إن القناة تمثل رمزًا لجهود مصر في التنمية والتقدم[٤١]. وكذلك عززت السياحة الثقافية كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية. من طريق برامج مثل "استكشف مصر"، تهدف الحكومة إلى زيادة الوعي بالتراث الثقافي والتاريخي للبلاد، مما يعزز من الشعور بالفخر الوطني والانتماء[٤٢].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ث. التجربـــة البحرينية : عملت على تعزيز الهويــة الوطنية عن طريــق الاقتصاد الرقمي وإعداد برامــج مثل "مملكة البحرين الرقمية" التــي تهــدف إلى تحويــل البحرين إلــى مركز إقليمــي للتكنولوجيا والابتــكار، مما يعزز من شــعور المواطنين بالانتماء إلــى مجتمع متقدم وناجــح. ســعت البحرين الى دعــم الصناعات المحليــة لتعزيز الهوية الوطنيــة. منها مبادرة «صنــع في البحرين» تدعــم المنتجات المحلية وتعمل علــى زيادة الوعي بهــا، مما يعزز من الفخر الوطني لدى المواطنين(٤٣).

التجربة المحلية في العراق في تعزيز الهوية الوطنية من طريق الاقتصاد

واجه العراق تحديات كبيرة في بناء اقتصاده الوطنــي بعــد ســنوات مــن الصــراع وعــدم الاســتقرار، وكان يعتمــد العراق بشــكل كبير علــى قطاع النفط، ممــا يجعل اقتصاده عرضة للتقلبات العالمية في أسعار النفط. لكن الحكومة العراقية تســعى حاليًا لتنويع الاقتصاد وتعزيز الهويــة الوطنيــة مــن طريق تطويــر قطاعات أخرى، مثل الزراعة والســياحة. وفي السنوات الأخيرة، بدأت الحكومة العراقية تنفيذ مشــاريع اســتراتيجية تهدف إلى تعزيز الهوية الوطنية، ومن بين هذه المشاريع:

أ-إعادة بناء البنية التحتية: تعد إعادة إعمار المدن المتضــررة من النزاعات، مثل الموصل والانبــار، جــزءًا مهمًــا مــن الجهــود لتعزيز الشــعور بالانتماء للوطن. وفي الوقت الحاضر ثم بناء الجسور والمتنزهات والاهتمام بالمباني الحكوميــة واعمارها بما يتناســب مع متطلبات التنمية المستدامة.

ب- تنمية الســياحة الداخليــة والخارجية: يســعى العــراق لتعزيــز الســياحة الداخليــة والخارجية عن طريق تطوير المواقع التاريخية والدينيــة، مثل مدينتــي كربــلاء والنجف. هذا النوع من التنمية يسهم في تعزيز الهوية الوطنية من طريق تعزيز الفخر الثقافي والديني.

ت- دور التعليــم والتمكين الاقتصادي: تعد برامج التعليم والتدريب المهني جزءًا من جهود الحكومــة لتعزيــز الهوية الوطنيــة. من طريق تعزيــز المهارات وتوفير فــرص العمل، يمكن للأفراد أن يشــعروا بمزيد من الانتماء والولاء لوطنهم. كما أن برامج التمكين الاقتصادي، مثل دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، تساعد في تعزيــز الروابط الاجتماعيــة والاقتصادية بين المواطنين.

ث- تجــارب المجتمــع المدنــي: أســهمت منظمات المجتمع المدني في العراق في تعزيز الهويــة الوطنيــة عن طريق برامــج تهدف إلى بناء الثقة المجتمعية. تعمل هذه المنظمات على تعزيز القيم الوطنية والثقافة عن طريق مشاريع ثقافية وتعليمية.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

تأثير الهوية الوطنية في الجامعات في العراق

تعد الهوية الوطنية من العوامل المهمة التي تؤثر في المؤسسات التعليمية، بما في ذلك الجامعات ففي العراق، يتجلى تأثير الهوية الوطنية في الجامعات من عدة جوانب:

أ-التوجهات التعليمية : تسهم الهوية الوطنية في تشكيل المناهج التعليمية وأهدافها. وتسعى الجامعات العراقية إلى تعزيز القيم الوطنية من طريق تضمين مواضيع تعكس تاريخ وثقافة العراق، مما يساعد الطلاب في فهم هويتهم والانتماء لوطنهم.

ب- البحث العلمي : تسعى الجامعات إلى تحقيق نتائج بحثية تدعم التقدم الوطني وتعالج قضايا المجتمع العراقي. فالتركيز على موضوعات تعزز الهوية الوطنية، مثل التراث الثقافي والمشكلات الاجتماعية، يسهم في ربط البحث الأكاديمي بمتطلبات الوطن.

ت-الأنشطة الثقافية :تنظم الجامعات في العراق فعاليات ثقافية تعزز الهوية الوطنية، مثل المهرجانات والمعارض الفنية التي تبرز الفنون والتراث العراقي. هذه الأنشطة تساعد في بناء شعور بالانتماء وتعزز الفخر بالثقافة الوطنية.

ث-تأثيرات اجتماعية واقتصادية : تتأثر الجامعات بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية في العراق، مما ينعكس على الهوية الوطنية. فالأزمات الاقتصادية والسياسية تؤثر في قدرة الجامعات على تقديم التعليم الجيد، ومن ثم تؤثر على تعزيز الهوية الوطنية بين الطلاب.

ومن أهم البرامج الوطنية التي أطلقتها الحكومة العراقية

أ- البرنامج الحكومي لدولة رئيس الوزراء: يمثل خطة واقعية، قابلة للتنفيذ من قبل الوزارات والهيئات المستقلة وبمسؤولية تضامنية لهيكل الحكومة بجميع مفاصله، تتضمن الخطة إصلاح القطاعات الاقتصادية والمالية والخدمية، ومعالجة الفقر والبطالة ومكافحة الفساد الإداري والمالي، ووقف الهدر بالمال العام، وبما يضمن إرساء الحكم الرشيد وتخفيف العبء عن المواطنين بمكافحة التضخم والعمل على استقرار أسعار السلع على المواطن، والعمل على إرساء الامن والاستقرار وانفاذ القانون وتعزيز هيبة الدولة وتلبية مطالب الشعب بشكل عام والشباب المحتجين خصوصا [٤٤].

ب- تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم (٢٠٢٢ – ٢٠٣٠)، تمثل خارطة الطريق لإصلاح التعليم والتدريب المهني والتقني المنبثقة عن استراتيجية تطوير التعليم المهني (TVET) (٢٠١٤-٢٠٢٣)، ومواصلة التعاون مع المنظمات الدولية في تنفيذ برامج النهوض بهذا النوع من التعليم والتدريب وربط مساراته بسوق العمل واحتياجاته على وفق خطط قائمة على دراسات رصينة [٤٥].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ت- البرنامج الوطني للعمل اللائق في العراق: التعافي والإصلاح [٤٦].

ث- تم إطلاق «الاستراتيجية الوطنية العراقية لمنع وتقليل أوجه عدم المساواة في عالم العمل للأعوام ٢٠٢٤-٢٠٢٨" [٤٧].

الخاتمة

في ختام هذا البحث المتضمن (دور الاقتصاد في بناء الثقة وتعزيز الهوية الوطنية)، نستنتج أن دور الاقتصاد في بناء الثقة وتعزيز الهوية الوطنية هو دور حيوي ومتداخل. يظهر البحث كيف يمكن للاقتصاد الوطني القوي أن يسهم في زيادة الثقة المجتمعية، عن طريق توفير فرص العمل وتقليل الفقر والبطالة، مما يعزز من استقرار المجتمع. كما أن الاستثمار في مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة يسهم في تعزيز الشعور بالولاء والانتماء لدى المواطنين. يتضح أن هذه العلاقة بين الاقتصاد والثقة والهوية الوطنية تكتسب أهمية خاصة في السياق العراقي. يعاني العراق تحديات اقتصادية واجتماعية متعددة، ويعد تعزيز الثقة والهوية الوطنية أمرًا حيويًا لتحقيق الاستقرار والتنمية.

ويمكن للاقتصاد الوطني القوي أن يسهم في زيادة الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة. فوجود فرص عمل مناسبة وتقليل معدلات الفقر والبطالة يُعزز من الشعور بالأمان والاستقرار الاجتماعي في العراق، يعد تحسين الظروف الاقتصادية أمرًا ضروريًا لبناء ثقة المواطنين في المؤسسات الحكومية والمجتمع بشكل عام.

كما تبرز أهمية الهوية الوطنية في العراق الذي يتمتع بتنوع ثقافي كبير. عن طريق دعم الصناعات المحلية والأنشطة الثقافية، ويمكن للاقتصاد أن يؤدي دورا أساسيًا في تعزيز شعور الانتماء لدى المواطنين، مما يسهم في بناء هوية وطنية قوية. وان المشاريع الاقتصادية التي تركز على التراث والثقافة العراقية، مثل الفنون والحرف اليدوية، تسهم في تعميق الروابط الاجتماعية وتعزيز الفخر الوطني.

علاوة على ذلك، يجب على صانعي القرار في العراق أن يضعوا استراتيجيات اقتصادية تتماشى مع متطلبات الهوية الوطنية والثقة المجتمعية. الاستثمار في التعليم، والصحة، والبنية التحتية ليس فقط سيسهم في تحسين المستوى المعيشي، بل أيضًا سيعزز من شعور المواطنين بالانتماء. الوطني ويقلل من الهجرة الى خارج القطر .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

1- Lenard, Patti Tamara, and David Miller, 'Trust and National Identity', in Eric M. Uslaner (ed.), The Oxford Handbook of Social and Political Trust, Oxford Handbooks (2018; online edn, Oxford Academic, 10 Jan. 2017), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190274801.013.36, accessed 31 Oct. 2024.

2- Nationalities Papers , Volume 48 , Special Issue 6: Special Issue on Everyday Nationalism in World Politics , November 2020 , pp. 963 - 973 DOI: https://doi.org/10.1017/nps.2019.123

٣- عامـر ممـدوح خيرو . التاريـخ بوصفـه أداة لتعزيز الهوية الوطنيـة (قـراءة في رسـائل فضـل الأندلـس) . مجلـة الجامعـة العراقية ، عدد خاص بوقائـع المؤتمر ٢٠١٩- ٢٠٢٠ ، https: / /www.researchgate.net / publication/٣٦٣١٥٢٢٨١

٤- ابن منظور معجم لسـان العرب .- ط٣ .- بيروت : دار صياد ، ١٤١٤هـ . الجزء ١٠ .ص ٣٧١

٥- سـعد العنزي و مؤيد يوسـف نعمة الساعدي . الثقة بين المفهوم الشخصي والمفهوم التنظيمي الحديث ، ٢٠٢٤ . https: / /www.researchgate.net الثقـة – المفهوم – الشخصي – المفهوم – التنظيمي – الحديث /

٦- هديـل طالـب . تعريـف الثقـة. موقع موضـوع .٢٠١٨ رابع الموقع: تعريف_الثقـة ٣mawdoo/ / :https. com

7-Huddy, Leonie, 'National Identity, Patriotism, and Nationalism', in Leonie Huddy, and others (eds), The Oxford Handbook of Political Psychology, 3rd edn (2023; online edn, Oxford Academic, 18 Sept. 2023), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197541302.013.20, accessed 31 Oct. 2024.

8- Fetzer T. Nationalism and Economy. Nationalities Papers. 2020;48(6):963-973. doi:10.1017/nps.2019.123

9- Lenard, Patti Tamara, and David Miller, 'Trust and National Identity', in Eric M. Uslaner (ed.), The Oxford Handbook of Social and Political Trust, Oxford Handbooks (2018; online edn, Oxford Academic, 10 Jan. 2017), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190274801.013.36, accessed 31 Oct. 2024.

10- Fetzer T. Nationalism and Economy , Ibid

11-Nationalities Papers , Volume 48 , Special Issue 6: Special Issue on Everyday Nationalism in World Politics , November 2020 , pp. 963 - 973 DOI: https://doi.org/10.1017/nps.2019.123

12-Huddy, Leonie, 'National Identity, Patriotism, and Nationalism', in Le-

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

onie Huddy, and others (eds), The Oxford Handbook of Political Psychology, 3rd edn (2023; online edn, Oxford Academic, 18 Sept. 2023), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197541302.013.20, accessed 31 Oct. 2024.

13-Smith, J. "The Role of Trust in Economics". Oxford Economic Papers. .2021

14- Smith, J. (2019). "Trust and Social CoheJournal of Social Science Studies

١٥- الدجاني، زيد. "أهمية الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية". مجلة البحوث الاجتماعية، ٢٠٢٠.

١٦- العساف، عادل. "الثقة: أساس النمو الاقتصادي". مجلة الاقتصاد والسياسة، ٢٠٢١.

١٧-براء العفيف. ما هي العوامل المؤثرة على الثقة بالنفس؟.

٢٠- اذار - ٢٠٢٤ .رابط الموقع :العوامل_المؤثرة _على_الثقة_ بالنفس_ https: / /e٣arabi.com

١٨- ابن منظور . مصدر سابق .ص٣٥٣

١٩- حمدي الهنداوي . مقدمة في علم الاقتصاد . ٢٠١٩.

٢٠- ريهام . ما هو الاقتصاد ؟ زما اهم النظريات وعوامل التنمية والاهداف الاقتصادية ؟ موقع مفاهيم ، ١٥/ ١١/ ٢٠٢٣ رابط الموقع : ما-هو- الاقتصاد https: / /mafahem.com/

٢١- إحسان العقلة . تعريف الاقتصاد . موقع موضوع . ١١ يوليو ٢٠١٧. رابط الموقع : تعريف - الاقتصاد - ٣mawdoo. https: / /io /article/٥٢٣٣٨

٢٢- موقع انا اصدق العلم . تعريف علم الاقتصاد:فروعه وكل ما تحتاج لمعرفته عن الاقتصاد كعلم . ١٧ نوفمبر ٢٠١٥رابط الموقع: علم-الاقتصاد-تعريفه-وفروعه/ https: / /www.ibelieveinsci.com/

٢٣- إحسان العقلة . تعريف الاقتصاد . مصدر سابق .

٢٤- ما هو علم الاقتصاد ؟ وما هي أهميته وأهدافه ؟ وما هي أنواع الانظمة الاقتصادية ؟ ، ١ مايو، ٢٠٢٢ . رابط الموقع :علم- الاقتصاد- https: / / motaber.com/

٢٥- تعريف الهوية . موقع ويكبيديا. رابط اتاحة الموقع https: / /ar.wikipedia.org /wiki - هوية/

٢٦- ليلى جبريل . مفهوم الهوية الوطنية ومكوناتها . موقع ملزمتي .ديسمبر .٣٠-٢٠٢١ رابط اتاحة المصدر : https: / /www.mlzamty.com /national-identity/

27-Tsukamoto S, Fiske ST. Perceived threat to national values in evaluating stereotyped immigrants. J Soc Psychol. 2018;158(2):157-172. doi: 10.1080/00224545.2017.1317231. Epub 2017 Jun 28. PMID: 28398173; PMCID: PMC6071412.

28- Tsukamoto S, Fiske ST. , Ibid.

٢٩- إبراهيم العبيدي . مفهوم الهوية الوطنية . موقع موضوع . ١٣ فبراير ٢٠١٨ . رابط الموقع: مفهوم - الهوية- الوطنية - ٣mawdoo. https: / /com/

30-Sazonets, O., Nykonchuk, V., & Kozakevych, A. (2021). The influence of intellectual capitaland innovations on the economic development of the world

and national economy. Economic Annals-XXI, 190(5-6(2)), 23-32 Available from: https://www.researchgate.net/publication/360047682_The_influence_of_intellectual_capital_and_innovations_on_the_economic_development_of_the_world_and_national_economy [accessed Oct 31 2024].

31 -Mike Nicholls , Owen Churches and Tobias Loetscher .Perception of an ambiguous figure is affected by own-age social biases ,August 2018 ,Scientific Reports 8(1) ,DOI: 10.1038/s41598-018-31129-7

32-Skaperdas, Stergios and Testa, Patrick, National Identity, Public Goods, and Modern Economic Development (2023). CESifo Working Paper No. 10358, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=4416787 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4416787

33-"Japan's Post-War Economic Miracle," The Japan Times, https://www.japantimes.co.jp.

34-Republic of Korea : Development news, research, data | World Bank 2024

35-We need to protect and create American jobs.The White House 2024

36- Building Stronger Communities Together ,2024 https://mainstreet.org/

37- GOV.UK-The best place to find government services and information,2024, https://www.gov.uk/

38- "The Siory: Lee Kuan Yew's Vision," Singapore's National Archives, https://www.nas.gov.sg

39- "UAE's Economic Diversification and National Identity," UAE Government Portal, https://www.government.ae

40-"Saudi Vision 2030: Transformation Through Economic Diversification," Vision2030.gov.sa.

41- 2024، مشـروع هيئة قنـاة السـويس , https://www.suezcanal.gov.eg/Arabic/Pages/default.aspx

42- The Hope International Travel. An integrated travel platform in the tourism industry,2024 , https://thehopetravel.com/

٤٣- موقع هيئة المعلومات والحكومة الالكترونية أمملكة البحرين ، ٢٠٢٤ ، https: / /www.iga.gov. /bh

٤٤- البرنامج الحكومي لدولة الوزراء ، ٢٠٢٤ ، https: / /www.set.gov.iq /gov١/

٤٥-برنامج الاستراتيجية الوطنية للتربية و التعليم (٢٠٢٢ - ٢٠٣٠) ، https: / /www.gop-iraq.org / ١٢٧ /promisesdetails

٤٦- البرنامج الوطني للعمل اللائق في العراق: التعافي والإصلاح أالعراق ، ٢٠٢٤ .https: / /www.ilo org /ar /publications

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٤٧- "الاستراتيجية الوطنية العراقية لمنع وتقليل أوجه عدم المساواة في عالم العمل للأعوام ٢٠٢٤-٢٠٢٨، https: / /iraq.un.org /ar/ ٢٦٢٧٨٩-٢٠٢٤.

المصادر

المراجع العربية

١- عامر ممدوح خيرو . التاريخ بوصفه أداة لتعزيز الهوية الوطنية (قراءة في رسائل فضل الأندلس) . مجلة الجامعة العراقية ، عدد خاص بوقائع المؤتمر ٢٠١٩- ٢٠٢٠ ، https: / /www.researchgate.net / publication/ ٣٦٣١٥٢٢٨١.

٢-ابن منظور معجم لسان العرب .- ط٣ .- بيروت : دار صياد ، ١٤١٤هـ . الجزء ١٠ .

٣- سعد العنزي و مؤيد يوسف نعمة الساعدي . الثقة بين المفهوم الشخصي والمفهوم التنظيمي الحديث ، ٢٠٢٤ .

٤-https: / /www.researchgate.net الثقة – المفهوم – الشخصي – المفهوم – التنظيمي – الحديث /

٥- هديل طالب . تعريف الثقة. موقع موضوع .٢٠١٨ رابع الموقع: تعريف_الثقة ٣mawdoo/ / :https. com .

٦- الدجاني، زيد. "أهمية الثقة في بناء العلاقات الاجتماعية». مجلة البحوث الاجتماعية، ٢٠٢٠.

٧- العساف، عادل. "الثقة: أساس النمو الاقتصادي». مجلة الاقتصاد والسياسة، ٢٠٢١.

٨- براء العفيف. ما هي العوامل المؤثرة على الثقة بالنفس؟. ٢٠- اذار – ٢٠٢٤ .رابط الموقع :العوامل _المؤثرة _على _الثقة_ بالنفس_ https: / /e٣arabi.com

٩- حمدي الهنداوي . مقدمة في علم الاقتصاد . ٢٠١٩.

١٠-ريهام . ما هو الاقتصاد ؟ وما اهم النظريات وعوامل التنمية والاهداف الاقتصادية ؟ موقع مفاهيم ، ١٥/ ١١/ ٢٠٢٣ رابط الموقع : ما-هو- الاقتصاد/ https: / /mafahem.com

١١-إحسان العقلة . تعريف الاقتصاد . موقع موضوع . ١١ يوليو ٢٠١٧. رابط الموقع : تعريف – الاقتصاد – ٣mawdoo/ /article.https: /io/ ٥٢٣٣٨.

١٢- موقع انا اصدق العلم . تعريف علم الاقتصاد:فروعه وكل ما تحتاج لمعرفته عن الاقتصاد كعلم . ١٧ نوفمبر ٢٠١٥ رابط الموقع: علم-الاقتصاد-تعريفه- وفروعه/ .https: / /www.ibelieveinsci. com/ .

١٣- ما هو علم الاقتصاد ؟ وما هي أهميته وأهدافه ؟ وما هي أنواع الانظمة الاقتصادية ؟ ، ١ مايو، ٢٠٢٢ . رابط الموقع :علم- الاقتصاد- / :https motaber.com/ / .

١٤- تعريف الهوية . موقع ويكيبديا. رابط اتاحة الموقع هوية – wiki/ ar.wikipedia.org /https: / /.

١٥- ليلى جبريل . مفهوم الهوية الوطنية ومكوناتها . موقع ملزمتي .ديسمبر .٣٠-٢٠٢١ رابط اتاحة المصدر : https: / /www.mlzamty.com /national- identity/ .

١٦- إبراهيم العبيدي . مفهوم الهوية الوطنية . موقع موضوع . ١٣ فبراير ٢٠١٨ . رابط الموقع: مفهوم – الهوية- الوطنية – ٣mawdoo/ /com.https: / .

١٧- مشروع هيئة قناة السويس ،٢٠٢٤ أ / / :https www.suezcanal.gov.eg /Arabic /Pages / default.aspx.

١٨- موقع هيئة المعلومات والحكومة الالكترونية أ مملكة البحرين ، ٢٠٢٤ ، .https: / /www.iga.gov bh/ .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١٩- البرنامج الحكومي لدولةرئيس الوزراء، ٢٠٢٤، https: / /www.set.gov.iq /gov١ .

٢٠- برنامج الاستراتيجية الوطنية للتربية و التعليم (٢٠٢٢ -٢٠٣٠)، https: / /www.gop-iraq.org / ١٢٧ /promisesdetails

٢١- البرنامج الوطني للعمل اللائق في العراق: التعافي والإصلاح في العراق، ٢٠٢٤. https: / /www.ilo.org /ar /publications

٢٢- "الاستراتيجية الوطنية العراقية لمنع وتقليل أوجه عدم المساواة في عالم العمل للأعوام ٢٠٢٤-٢٠٢٨، https: / /iraq.un.org /ar /٢٦٢٧٨٩-٢٠٢٤.

المراجع الإنكليزية

23-Lenard, Patti Tamara, and David Miller, ‹Trust and National Identity›, in Eric M. Uslaner (ed.), *The Oxford Handbook of Social and Political Trust*, Oxford Handbooks (2018; online edn, Oxford Academic, 10 Jan. 2017), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190274801.013.36, accessed 31 Oct. 2024.

24- Nationalities Papers , Volume 48 , Special Issue 6: Special Issue on Everyday Nationalism in World Politics , November 2020 , pp. 963 - 973DOI: https://doi.org/10.1017/nps.2019.123.

25-Huddy, Leonie, 'National Identity, Patriotism, and Nationalism', in Leonie Huddy, and others (eds), *The Oxford Handbook of Political Psychology*, 3rd edn (2023; online edn, Oxford Academic, 18 Sept. 2023), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197541302.013.20, accessed 31 Oct. 2024.

26-Fetzer T.Nationalism and Economy. Nationalities Papers. 2020;48(6):963-973. doi:10.1017/nps.2019.123.

27-Lenard, Patti Tamara, and David Miller, 'Trust and National Identity', in Eric M. Uslaner (ed.), *The Oxford Handbook of Social and Political Trust*, Oxford Handbooks (2018; online edn, Oxford Academic, 10 Jan. 2017), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780190274801.013.36, accessed 31 Oct. 2024.

28-Nationalities Papers , Volume 48 , Special Issue 6: Special Issue on Everyday Nationalism in World Politics , November 2020 , pp. 963 - 973.

29-DOI: https://doi.org/10.1017/nps.2019.123.

30-Huddy, Leonie, 'National Identity, Patriotism, and Nationalism', in Leonie Huddy, and others (eds), *The Oxford Handbook of Political Psychology*, 3rd edn (2023; online edn, Oxford Academic, 18 Sept. 2023), https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197541302.013.20, accessed 31 Oct. 2024.

31-Smith, J. “The Role of Trust in Economics”. Oxford Economic Papers. .2021

32-Smith, J. (2019). «Trust and Social CoheJournal of Social Science Studies.

33-Tsukamoto S, Fiske ST. Perceived threat to national values in evaluating stereotyped immigrants. J Soc Psychol. 2018;158(2):157-172. doi: 10.1080/00224545.2017.1317231. Epub 2017 Jun 28. PMID: 28398173; PMCID: PMC6071412.

34-Sazonets, O., Nykonchuk, V., & Kozakevych, A. (2021). The influence of intellectual capitaland innovations on the economic development of the world and national economy. Economic Annals-XXI, 190(5-6(2)), 23-32 Available from: https://www.researchgate.net/publication/360047682_The_influence_of_intellectual_capital_and_innovations_on_the_economic_development_of_the_world_and_national_economy [accessed Oct 31 2024].

35-Mike Nicholls , Owen Churches and Tobias Loetscher .Perception of an ambiguous figure is affected by own-age social biases ,August 2018 ,Scientific Reports 8(1) ,DOI: 10.1038/s41598-018-31129-7

36-Skaperdas, Stergios and Testa, Patrick, National Identity, Public Goods, and Modern Economic Development (2023). CESifo Working Paper No. 10358, Available at SSRN: *https://ssrn.com/abstract=4416787* or *http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4416787.*

37-«Japan›s Post-War Economic Miracle,» The Japan Times, https://www.japantimes.co.jp.

38-Republic of Korea : Development news, research, data | World Bank 2024

39-We need to protect and create American jobs.The White House 2024

40-Building Stronger Communities Together ,2024 https://mainstreet.org/.

41-GOV.UK-The best place to find government services and information,2024, https://www.gov.uk/

42-“The Siory: Lee Kuan Yew’s Vision,” Singapore’s National Archives, https://www.nas.gov.sg

43-“UAE’s Economic Diversification and National Identity,” UAE Government Portal, https://www.government.ae

44-“Saudi Vision 2030: Transformation Through Economic Diversification,” Vision2030.gov.sa.

45-The Hope International Travel. An integrated travel platform in the tourism industry,2024,https://thehopetravel.com/.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

The role of the economy in building confidence and strengthening National identity

Prof. Dr. Huda Abbas kanbar
College of Islamic Sciences / University of Baghdad
Dr. Mayas.dhiaa Baqer
College of Education Ibn Rushd / University of Baghdad

Abstract

The research reviews how the national economy contributes to building community confidence and strengthening national identity, explaining that sustainable economic development leads to improving the standard of living and creating job opportunities, which enhances citizens ' sense of stability and belonging. The research indicates that state investments in infrastructure and public services contribute to strengthening trust between individuals and state institutions. The research discusses the interactive relationship between economic stability and national identity, and how economic policies can strengthen this relationship, drawing on local and international examples to support development strategies . In Iraq, attempts to develop agriculture, tourism, investment in education and vocational training are key steps towards strengthening national identity and strengthening society in the long term.

Keywords: economy, national economy,, confidence, national identity.